رابط المادة على منصة باحث

650 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا - 00:00:01

احببت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. الحديث اخرجه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:22

وصلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اما بعد هذا - 00:00:42

حديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه يعرف عند اهل العلم بحديث الولي او حديث الاولياء لان النبي لان هذا الحديث هو حديث قدسي جاء في اوله قول ربنا عز وجل من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرم - 00:01:02

ثم جاء في تتمة الحديث بيان من هم اولياء الله وما هي اعمالهم حيث قال جل وعلا وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - 00:01:27

حتى احبه الى اخر الحديث فالحديث في اوله بيان لمكانة الاوليا العظيمة ومنزلتهم العلية ورفعة شأنهم عند الله سبحانه وتعالى ومن جهة اخرى في بيان من هم؟ اولياء الله سبحانه وتعالى حقا وصدقا؟ وما هي صفتهم - 00:01:46

حتى لا يلتبس عند الناس الولي بالدعي لان في الناس من هو دعي وليس بولي لهذا لابد من فرقان يعرف به من هم اولياء الله بصفاتهم؟ ومن ليسوا كذلك وهذا الحديث فيه الفرقان ببيان صفات - 00:02:12

اولياء الله سبحانه وتعالى لان الله قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب فكأنه قيل من هم يا الله؟ اولياؤك؟ الذين من عاداهم اذنته بالحرب. فجاء الجواب في تتمة الحديث - 00:02:39

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاولياء الله هم اهل التقرب الى الله ولا سيما بالمحافظة على فرائض الاسلام - 00:02:56

وواجبات الدين ولا سيما الصلاة التي هي مقياس يومي يشاهد يراه الناس خمس مرات في بيوت الله سبحانه وتعالى والس ادمن الحديث لما اراد المصنف في هذا الموطن هو اثبات المحبة - 00:03:14

صفة لله سبحانه وتعالى ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ففيه اثبات المحبة صفة لله عز وجل وفيه ان موجب نيلها التقرب الى الله فمحبة الله سبحانه وتعالى لا تنال بالدعوة - 00:03:37

قول اليهود نحن ابناء الله واحباؤه هذا القول لا ينالون به محبة الله وليسوا فيه من اهل محبة الله و رضوانه بل هم كما هو معلوم من اهل سخط الله وغضبه. جل وعلا. ما انهم يقولون نحن ابناء الله واحباؤه - 00:04:05

ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب فمحبة الله لهم موجبات وآآ هذا الحديث فيه موجبات نيل المحبة الا وهو التقرب الى الله قد قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. بهذا تنال - 00:04:27

محبة الله جل وعلا نعم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل في نادي

جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. الحديث في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه والشاهد - 00:04:52
اذا احب الله في اثبات المحبة صفة لله سبحانه وتعالى اذا احب الله العبد نعم وقوله صلى الله عليه وسلم وما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم - 00:05:16
رواه البخاري عن ابي موسى رضي الله عنه وقوله الشاهد نعم الشاهد منه قوله ما احد اصبر على اذى ففيه هذه الصفة لله سبحانه وتعالى وان الله صبور جل في علاه - 00:05:35
نعم وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من من قنوط عباده وقرب خيره الحديث. نعم يروى وقرب ويربى ويروى ايضا هو قرب غيره اي تغييره للحال من قحط الى آآ غيث - 00:05:56
ونبات قال عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره او قرب خيره وقد اورد ابن تيمية رحمه الله تعالى هذا الحديث في الواسطية في جملة احاديث الصفات التي اوردها رحمه الله وقال عقبه حديث حسن - 00:06:18
قال عقبه حديث حسن والشاهد منه آآ اثبات العجب لله صفة لله عجب ربنا من من قنوط عباده. عجب ربنا ففي اثبات العجب صفة لله ومثل والحديث اللاتي اللاتي بعده نعم - 00:06:42
وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل. رواه احمد والبخاري من حديث ابن ابن مسعود رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما - 00:07:07
ويدخل الجنة متفق عليه من حديث ابي هريرة. نعم فيه اثبات الضحك من صفات الله. وهذه الصفات عندما يقرأها المسلم العجب والضحك ومثل ما يأتي ايضا الغضب والرضا ومثل ما تقدم المحبة وغيرها هذه كلها صفات ثابتة لله - 00:07:27
منها ما قد ورد في الكتاب ومنها ما قد ورد في السنة والواجب امرارها كما جاءت والايمان بها كما وردت والواجب ايضا عدم توهم التشبيه في شيء منها لان الله عز وجل لا مثيل له في صفاته. كما قال الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. ولهذا نثبت - 00:07:54
حيث صفة لله ولا نقول كظاحك المخلوق تنزه الرب وتقدس عن ذلك بل هو آآ بل هو جل وعلا منزه عن كل عن كل مشابهة او مماثلة المخلوق في اي من صفاته سبحانه وتعالى نعم - 00:08:20
وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا بعده مثله وقوله صلى الله عليه وسلم من اعان على من اعان على خصومة في باطل فقد باء بغضب من الله. رواه ابو داوود - 00:08:40
بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما في في اسناده مطر الوراق عند ابي داود وهو صدوق كثير الخطأ لكن الحديث له شواهد الاسناد فيه مقال لكن الحديث له شواهد ومنها الاتي آآ بعده نعم - 00:09:01
وفي رواية من خاصم في باطل لم يزل في سخط الله حتى ينزع. من خاصم في باطل وقبله قال من اعان على خصومه. هذا ففي خطورة عظيمة جدا لمن اه يخاصم في باطل اي ينافح ويدافع عن باطل - 00:09:23
واعظم الخصومة والمنافحة عن الباطل المنافحة والمدافعة عن البدع والضلالات هذه من اعظم الباطل والمخالفات الشرعية المدافعة عنها وبعض الناس والعياذ بالله مبتلى بالهوى اه يتصدى للدفاع عن الباطل حتى ان بعضهم يكتب مؤلفات يدافع فيها عن الباطل. ويخاصم مدافعة عن الباطل - 00:09:42
حتى ان بعضهم يؤلف كتابا كبيرا دفاعا عن بدعة من البدع. هذا من اعظم ما يكون خطرا عليه من اعظم ما هم موجبات سخط الله سبحانه وتعالى وايضا فيما يتعلق بحقوق المخلوقين - 00:10:09
الدفاع عن الباطل فيما يتعلق بحقوق المخلوقين ايضا داخل في اه هذا الحديث مثلا شهادة الزور هذه من المخاصمة في الباطن شهادة الزور واعانة المبطل فيها اكلة مثلا لاموال الناس الباطل باشارة او دلالة او اعطائه فكرة او نحو ذلك هذا كله يدخل - 00:10:27
تحت قوله آآ من آآ اعان على خصومة في باطل وقوله في الحديث الاخر او الرواية الاخرى من خاصم في باطل لم يزل في آآ سخط الله حتى تنزع اي عن خصومته وباطله نعم - 00:10:53

وقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها. الذي كان في السماء اي الله سبحانه وتعالى ساخطا وهذا موضع الشاذ اثبات مات السخط - 00:11:13
صفة لله سبحانه وتعالى. والحديث فيه عظم حق الزوج نعم وقوله صلى الله عليه وسلم واذا ابغض عبدا دعا جبرائيل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه. قال فيبغضه جبريل ثم وينادي جبريل في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه. قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض. رواه - 00:11:33
مسلم هذا تتمة الحديث الاول اول حديث آآ او ثاني حديث مر علينا اذا احب الله العبد هذا تتمته وفي الحديث الاول قال رواه البخاري وهنا في هذه الرواية قال - 00:12:00
رواه مسلم وان آآ يظهر ان الحديث متفق عليه. وفي الموضعين يحال اليهما الى البخاري ومسلم والشاهد من ارادة هنا في هذا الموضع اثبات البغظ صفة لله اذا ابغظ الله واذا ابغظ عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغظ فلانا - 00:12:18
نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم عن انس رضي الله عنه. نعم اثبات الرضا نعم - 00:12:48
وقوله صلى الله عليه وسلم في قصة اصحاب بئر مؤنة بلغوا قومنا عنا انا قد لقينا بئر معونة في بئر معونة بلغوا قومنا عنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضى ارضانا. وفي الصحيح من حديث انس - 00:13:05
وهو وهو في الصحيح من حديث انس رضي الله عنه وهو من التنزيل المنسوخ تلاوة وقوله صلى الله عليه وسلم في قصة سبي هوازن الله ارحم بعباده من هذه بولدها اخرجاه من - 00:13:24
حديث عمر رضي الله عنه هذه اشارة للمرأة التي كانت تبحث عن ولدها في السبي فلما ظفرت به ظمته الى صدرها واخذت ترضعه لما رآها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:43
اتخذ هذا الموقف بيانا ان هذه الصورة المعاينة فالرحمة من اشد صور الرحمة. لان سبحان الله الام الام رحمتها وليدها وشفقتها عليه من اشد الرحمة التي تعرف في المخلوق واعظمها شأنها عجب - 00:14:04
ومن ينظر في ويتتبع في تاريخ واحوال النساء مع مع وليدها يرى عجبا سبحان الله في في الشفقة والرحمة فلما رأت ولدها في وظفرت به في السبي ظمته الى صدرها - 00:14:29
وبادرت توظيعه فقال النبي عليه الصلاة والسلام اترون هذه ملقية ولدها في النار اترون هذه ملقية ولدا في النار؟ قالوا لا يا رسول الله هذه ام رحوم ما يمكن تلقي ولدها في النار ورحمة الام هي من اشد الرحمة فيما يعرف - 00:14:50
اذكر سبحان الله مر علي قصة عجيبة في الحادثة المشهورة السفينة او العبارة التي غرقت بين في في البحر الاحمر من سنوات واحترقت ونجا بعض الناجين منها فكان اول امر احترق جانب السفينة - 00:15:13
ترقى جانب منها ثم اخذت تميل والناس يعني يعاينون الموت اما في النار او في في الغرق ما بينهم الا هذا وهذا فيقول احد الناجين كانت امرأة معها طفلها لما عاينت نفسها وانها اوشكت انها - 00:15:37
تسقط في تمسكت بجانب واخذت ترضع ولدها يعني في ذاك الموقف اخذت ترضع ولدها حتى اذا سقطت تكون اشبعته اشبعته فالام سبحان الله حتى في اشد الامور واحلك الاحوال يعني قلبها رحوم فيه رحمة عظيمة جدا - 00:16:00
بولدها وهذه الرحمة والاحسان آآ السابق للام آآ هو اكبر ما يعين على برها لكن اذا نسيه الانسان يضيع البر يضيع البر لكن هذا الاحسان كل ما تذكره قوي يتذكره له كان اعون له على تحقيق البر - 00:16:28
والله سبحانه وتعالى ارشد الى هذا ايات البر في القرآن كلها فيه التنبيه على اه هذه المعاني الوصية بالوالدين وخاصة الام كله في تذكير بالجميل السابق حملته كرها والاية الاخرى وهنا على وهن - 00:16:53
التذكير بالجميل السابق والاحسان والرحمة فهذا كله مما يعين على على برها الشاهد ان هذا الحديث اورده المصنف رحمه الله تعالى لاثبات الرحمة صفة لله جل في علاه لله يقول عليه الصلاة والسلام ارحم بعباده من هذه بولدها. لله ارحم بعباده - 00:17:16

من هذه بولدها نعم لقوله صلى الله عليه وسلم جعل الله الرحمة مئة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا ونزل في الارض جزاء واحدة فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه - 00:17:45

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه جعل الرحمة مئة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا ونزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تراحم الخلائق يعني هذه الرحمة هي الرحمة التي خلقها الله سبحانه وتعالى - 00:18:08

وهي اثر رحمته التي هي صفته سبحانه وتعالى وياثر الرحمة التي هي صفته ولهذا هذه الرحمة التي بين العباد وحتى بين البهائم حتى في السباع مع وليدها هذه الرحمة هي جزء واحد - 00:18:31

من مئة جزء جزء واحد هذا الذي يرى في الرحمة مهما كان قوة قوته في الرحمة هو جزء من مئة جزء انظر هذا الامر ما اعظمه! الرحمة التي ترى وتشاهد وصور الرحمة القوية التي تكون في الناس او في هذا كله جزء - 00:18:53

جزء من مئة جزء خلقه الله سبحانه وتعالى. نعم ولمسلم معناه من حديث سلمان رضي الله عنه. وفي كل رحمة طباق ما بين السماء والارض. فاذا كان يوم فاذا كان يوم القيامة حملها كملها بهذه الرحمة. وقوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بعزتك الذي لا اله - 00:19:18

الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون. اخرجه البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في اثبات العزة اعوذ بعزتك نعم وقوله صلى الله عليه وسلم عن ايوب عليه السلام وعزتك لا غنى بي عن بركتك. اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة - 00:19:43

فرضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن اخرجاه من حديث ابن عباس الله عنهما. نعم فيه من صفاته عز وجل انه نور. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ - 00:20:08

برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لمسلم والاربعة عن عائشة رضي الله عنها نعم الرضا والسخط نعم وقوله ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. قال ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ - 00:20:30

قرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. اخرجاه من حديث ابي ابي موسى رضي الله عنه. وقوله صلى الله عليه وسلم فان الله لم يكن لينسى شيئا وما كان ربك نسيا. رواه البزار وابن ابي حاتم والطبراني من - 00:20:54

ابي الدرداء رضي الله عنه نعم هذا من التنزيه صفات التنزيه قال لم يكن لينسى شيئا وما كان ربك نسيا. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم في حلفه لا لا ومقلب القلوب اخرجاه من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:21:14

وقوله صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن. فاذا اشاء ان يقيمه اقامه اذا شاء ان يزيغه وازاغه. رواه احمد والشيخان وغيرهما. من حديث عائشة رضي الله عنها. وفي صدره اقام اقام - 00:21:35

الله قلوبنا اجمعين على طاعته واعاذنا من الزيغ بمنه وكرمه. نعم وفي صدره يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وقوله صلى الله عليه وسلم في صفة في صدره عن الحديث - 00:21:56

في صدره يعني في صدر الحديث كان يكثر يا من يا مقلب القلوب فسئل عليه الصلاة والسلام عن عن ذلك قال ما من قلب نعم وقوله صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة والنار لا يزال يلقى فيها يعني النار وتقول هل من مزيد؟ لا يزال - 00:22:14

لا يزال يلقى فيها يعني النار وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قدم قد بعزتك وكرمك. وفي رواية قط قط. بالطاء اخرجاه من حديث انس. نعم في اثبات - 00:22:37

عزة كما تقدم وايضا من الصفات الذاتية القدم حتى يضع قدمه في رواية رجله نعم وقوله صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله علقها البخاري بلفظ الترجمة ووصلها الدارمي في مسنده. نعم - 00:22:58

هذا فيه اثبات الغيرة صفة له عز وجل نعم وقوله صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا احد احب اليه العذر من الله. ومن او من اجل ذلك بعث المبشرين - 00:23:18

والمنذرين ولا احد احب اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة. رواه البخاري من حديث المغيرة ابن شعبان ومسلم الحديث

متفق عليه رواه البخاري ومسلم. متفق عليه نعم. من حديث المغيرة ابن شعبة في الترجمة السابقة والايات والاحاديث في هذا الباب - 00:23:44

جدا يحتاج استقصاؤها الى بسط طويل وفيما ذكرناه كفاية وما اشبهه فسبيله سبيله الشيخ لما ساق الايات والاحاديث نبه في خاتمة ذلك انه لم يستقصي لان الاستقصاء للاحاديث او والايات في هذا المقام يطول جدا - 00:24:07

لكن يقول فيما ذكرناه كفاية فيما ذكرناه كفاية ثم ختم بهذه الخاتمة الجميلة قال وما اشبهه فسبيله سبيله واشباه السبيل سبيله. وما اشبهه سبيله سبيلا. يعني اه ما ذكر منا ايات واحاديث يرشد الى ما لم يذكر - 00:24:33

فان ما لم يذكر القول فيه نظير ما ذكر. لان الباب واحد. لان الباب واحد باب الصفات واحد والقول في بعضها كالقول في بعض في البعض الاخر. ولهذا ولهذا عادة - 00:25:02

في كتب العقائد المختصرة والمطولة يكتفى في هذا الباب بامثلة امثلة للصفات وامثلة لادلة الصفات اما الاستقصاء فهذا يطول يطول يكثر حتى ان ايات القرآن ما تكاد تخلو اية من ذكر لصفات الرب - 00:25:19

سبحانه وتعالى. نعم فحقه التسليم له والقبول. الفاء واقعة في جواب كل ماء. فنقول في ذلك ما ذكره الله تعالى ام الراسخين في العلم؟ حيث قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا - 00:25:45

اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم امين. هذا الذي ذكر الشيخ هو هو المنهج الذي ينبغي ان يكون عليه في - 00:26:10

صفات الله كلها لا يستثنى شيء منها وقول المسلم فيها كقول الراسخين الذين اثنى الله عليهم بقوله والراسخون في العلم يقولون منا به كل من عند ربنا امنا بي كل من عند ربنا اي كل ما جاء عن الله فهو حق - 00:26:27

والواجب ان يتلقى بالايمان والقبول والتسليم نعم ولا نضرب كتاب الله بعضه ببعض فنتبع ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. كما يفعله الذين في بهم زيد نعم يعني يقول حالنا - 00:26:50

في في هذا حال اهل العلم والفضل نتبعهم وللرسوخ ممن اثنى الله عليهم نؤمن ونسلم بكل ما جاء في كتاب الله. ولا نضرب كتاب الله بعضه ببعض نتبع ما تشابه من ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وهذه طريقة الزير كما قال الله فاما الذين في قلوبهم زيغ - 00:27:14

فيتبعون ما تشابه منه جراء الفتنة وابتغاء تأويله فحذر الله من سبيلهم ثم اثنى بعد ذلك على السبيل الراسخين الذين يتلقون كل ذلك بالقبول والايمان والتسليم. نعم اعاذنا الله وعصمنا من ذلك بمنه وكرمه وفضله انه سميع مجيب. نعم - 00:27:38

قال رحمه الله نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضت من غير تحريف ولا تعطيل وغير كيف ولا تمثيل بل قولنا قول ائمة الهدى طوبى لمن بهديهم قد اهتدى. نعم نسأل الله الكريم رب العرش العظيم - 00:28:08

ان يهدينا اجمعين لما يحبه ويرضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:28:28

منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعل - 00:28:49

الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:29:09

استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:29:29